المصدر: السفير
التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠٥

تحقيق ميليس ليس حاسماً كما تأمل واشنطن

«فايننشال تايمز»: واشنطن تدرس الضغط على دمشق... ومنحها فرصة

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أمس أن إدارة الرئيس الاميركي جورج بوش تبحث في كيفية زيادة الضغط على دمشق، غير أنها ما زالت تريد إعطاء نظام الرئيس السوري بشار الأسد فرصة إحياء العلاقات مع واشنطن، إذا ما استجاب لمطالب الولايات المتحدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الاميركيين ينتظرون نتيجة تحقيق الأمم المتحدة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، المتوقع نهاية الأسبوع الحالي، لمعرفة حجم الدعم الذي بإمكانهم أن يحظوا به من قبل الحلفاء للقيام بعمل ما في مجلس الأمن الدولي. لكنهم، في الوقت ذاته، يدرسون احتمال فرض عقوبات من جانب واحد على سوريا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي بارز قوله إن الإدارة الاميركية وجهت رسالة إلى الرئيس الأسد تبلغه فيها أن بإمكانه تفادي خطوات اميركية إضافية يمكن أن تزعزع نظامه، عبر تبرئة سوريا من أي دور في اغتيال الحريري، مقابل إنهاء التدخل السوري في العراق والأراضي الفلسطينية ولبنان.

ووصف المسؤول الاميركي هذا الأمر بأنه مثل «خيار ليبيا»، في إشارة إلى قرار طرابلس العام الماضي بالتخلي طوعا عن أسلحة دمار شامل والتبرؤ من الإرهاب، في مقابل استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة. إلا أن المسؤول شكك في قدرة الأسد على اتخاذ مثل هذا «القرار الجوهري» والتسليم بموجبه، مشيرا الى ان الولايات المتحدة لم تتلق، حتى الآن، أي إشارة من دمشق على أن النظام مستعد لتغيير سلوكه.

وأشارت الصحيفة إلى أن المقاربة الحالية تبقي الضغط لكن مع وعد بإيجاد مخرج يمكن أن يحرك انشقاقا داخليا في سوريا، وان المسؤولين في واشنطن يبحثون عن بديل محتمل لنظام الأسد. وقال المسؤول «نرى فرصة هنا لتغيير حاسم» في سوريا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي آخر قوله إن هناك احتمالا آخر يدرسه البنتاغون (وزارة الدفاع الاميركية)، هو هجمات <<مختارة>> ضد بعثيين سوريين يعتقد أنهم يقدمون دعما مباشرا للعصيان في العراق. وشدد على انه لم يتخذ أي قرار بهذا الشأن.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية كوندليسا رايس قالت لقناة <<أن بي سي>> أمس الأول إن واشنطن قد توجه اتهاماتها إلى سوريا <<بأشكال مختلفة>>، مشددة على أن الولايات المتحدة تركز على <<تغيير السلوك>> السوري.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين مقربين من تحقيق المحقق الدولي ديتليف ميليس قولهم إن النتائج قد لا تكون حاسمة كما تأمل واشنطن، وقد يتطلب الأمر إجراء تحقيق إضافي شامل حول الدور السوري.

وأوضحت الصحيفة أن الولايات المتحدة مقيدة بالشهية الأوروبية المحدودة في مجلس الأمن، ومقاومة روسيا، لفرض عقوبات على سوريا.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن الضغوط يمكن أن تقود إلى انهيار النظام في دمشق، وان الفوضى قد تكون البديل الوحيد، وحتى باريس المستاءة من مقتل الحريري والتي قادت المجتمع الدولي هذا العام لإجبار دمشق على سحب قواتها من لبنان، يظهر أنها تفضل التعامل بحذر أكثر مع دمشق.

ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن هناك إشارات قليلة على أن دمشق استقرت على سياسة معينة في التعامل مع الضغوط الغربية أو التحقيق باغتيال الحريري. إلا أن الإشارات حيال الاضطراب السياسي بدأت تظهر منذ الأسبوع الماضي في دمشق، عندما تم العثور على غازي كنعان، وزير الداخلية السوري والمسؤول السوري الرسمي الأعلى في لبنان، ميتا، والذي قالت السلطات السورية عنه انه انتحار.

(<<السفير>>، يو بي أي)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية